واعربه غيره خبر المبتدا محذوف اي هو ان يسخط
الله اه قوله من العمل وهو موالاتهم الكفار مكة
قوله الموجب لهم اي الذي اوجب لهم سخط
الله عليهم قوله وفي العذاب هم الخالدون
هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهي من جملة
المخصوص بالذم اه فالتقدير سخط الله عليهم
وخلودهم في العذاب قوله وما انزل اليه اي
من القرآن قوله ما اتخذوهم اولياء اي لم يتخذوهم
اولياء وبيان الملازمة ان الايمان بما ذكر وانزع
عن توليهم قطعا اه ابو السعود قوله ولكن
كثيرا منهم فاسقون اما البعض منهم فقد آمن
قوله ليجدن اللام للقسم وهذا كلام مستانف
لتقرير ما قبله من قبايح اليهود اه ابو السعود
وقال ابن عطية اللام للابتداء وليس بشيء بل
هي لام يتلقى بها القسم واسند الناس مفعول
اول وعداوة كضرب على التمييز والذين متعلق
به قرن باللام لما كان فرعا في العمل عن الفعل
ولا يضر كونها موننة بالتاء لانها مبنية عليها
ويجوز ان يكون للذين صفة لعداوة فيتعلق
بمحذوف واليهود مفعول ثان وقال ابو البقا
ويجوز ان يكون اليهود هو الاول واسند هو

الثاني

الثاني وهذا هو الظاهر اذ المقصود ان يخبر الله
عن اليهود بانهم اشد الناس عداوة للمؤمنين
وعن النصارى بانهم اقرب الناس مودة لهم
وليس المراد ان يخبر عن اشد الناس واقربهم
بكونهم من اليهود والنصارى فان قيل متى
اسقط تقريظا وتنكيرا وجب تقديم المفعول
الاول وتاخير الثاني كما يجب في المبتدا والخبر وهذا
من ذلك فالجواب انه انما يجب ذلك حيث
لبس اما اذا دل دليل على عدم اللبس فيجوز هذا
التقديم والتاخير اه سمين قوله لتضاعف
كفرهم بقليل اه سند وفي نسخة بتضاعف
فالباء سببية قوله وليجدن اقربهم الى اخره
فان قلت كفر النصارى اشد من كفر اليهود لان
النصارى ينازعون في الالوهية فيدعون انه
ولد واليهود انما ينازعون في النبوة فينكرون
نبوة بعض الانبياء فلم ذم اليهود ومدح النصارى
قلت هذا مدح في مقابلة ذم وليس مدحا
على الاطلاق وايضا الكلام في عداوة المسلمين
وقرب مودتهم لا في شدة الكفر وضعفه وقد
قال بعضهم مذهب اليهود انه يجب عليهم
ايصال الشر والاذى الى من خالفهم في الدين

Copyright © King Saud University